facebook.com/238457529597631/photos/a.239083116201739/722012071242172

نـــــــــــداء..... من تجمع القوى الوطنية في السويداء

يا أبناء الجبل الأشم يا أشقاءنا عشائر البدو الأكارم
تعيش محافظة السويداء في الآونة الأخيرة حالة من السخط والقلق والترقب جراء الأحداث المتسارعة التي تحصل على أرضها, وأهمها تداعيات (مسرحية) قذائف الهاون التي طالت مدينة السويداء, والتي كانت واضحة ومكشوفة أنها من فعل وتخطيط الأجهزة الأمنية وعملائها المأجورين, وذلك بغية زرع الرعب والخوف من القادم من جهة, وخلق الفتنة البغيضة بين السهل والجبل من جهةٍ أخرى, وتستمر المحاولة محلياً إلى أن ذهب ضحية هذه التداعيات ثلاثة أبرياء من أشقائنا البدو, ما أضفى على المحافظة حالةٍ من الحزن والأسى, وردود الفعل السريعة إثر هذه الجريمة البشعة النكراء, والتي تكاد تودي بكل مقومات العيش المشترك في السراء والضراء التي سادت في هذه المحافظة عبر تاريخها الطويل.
في الوقت الذي يدين تجمع القوى الوطنية في السويداء بأشد العبارات, ويستنكر هذه الجريمة بمبتغاها ومنتهاها, ويقف إلى جانب أهل الضحايا ويشاركهم هذا المصاب الجلل, فهو يعمل بكل ما بوسعه على التعاون لكشف الفاعل الحقيقي والجناة الذين استخدمتهم الأجهزة الأمنية لتنفيذ مخططاتها المدمرة عبر

محاولاتها المتكررة في زرع الفتنة وتأجيجها على الصعيد المحلي, كما مع الجوار, في هذا الوقت يعتبر التجمع أن الحالة وصلت إلى منعطفٍ خطير, يهدد الجميع, وينذر بعواقب تزداد تعقيداً وتركيباً.
وهنا نوجه نداءً عاجلاً ومخلصاً إلى كل الشرفاء في المحافظة, آخذين بعين الاعتبار ومعتمدين على قناعاتهم الموضوعية, ونواياهم المخلصة في الحفاظ على هذا الجبل وصون لحمته الوطنية...لذا ندعو الجميع إلى:
1ـ توحيد الجهود بوجه محاولات السلطة في هيمنتها وتسلط أجهزتها الأمنية على مصير الناس من جهة, ومحاولات أخذ المحافظة رهينةً من قبل المليشيات وحَمَلَة السلاح العشوائي بتشجيعٍ مباشرٍ من هذه السلطة المستبدة وأسيادها المحتلين.
2ـ متابعة العمل على كشف الفاعل الحقيقي والاقتصاص العادل منه أياً كان وأياً كانت تابعيته المليشيوية والأمنية.
3ـ التصدي بحزم لهذا الخطر الداهم, والعمل بأقصى الجهود, وبالسرعة التي لا تقبل التسويف لتطويق هذه الفتنة, داخلية كانت أم مع الجوار, وتفويت الفرصة على نظام الاستبداد في محاولته الجديدة لشق النسيج الاجتماعي وتقويض أركانه في التعايش التاريخي الآمن, وبالتالي حرف الناس عن المهمة الرئيسية في عملية التغيير الديمقراطي واسقاط نظام الاستبداد والفساد.
4ـ يهيب التجمع بكل الشرفاء وأصحاب الرأي السديد من الهيئات الدينية والقوى الاجتماعية والمكونات المختلفة, توحيد قواهم من أجل صياغة وتقديم الحلول الناجعة التي تعكس تطلعات كل من يهمه وحدة النسيج الاجتماعي في المحافظة, من خلال إبعاد شبح الفتنة, ووقف التعامل مع سلاح المليشيات الذي يهدد سلمنا الأهلي والوطني, مؤكدين تأييدنا لجوهر كل البيانات التي صدرت بهذا الخصوص والتي تمتاز بفهمٍ وطنيٍ عميقٍ, وعلى الأخص الصادرة من قبل أشقائنا الذين أصابتهم المأساة, ونقول لهم : يداً بيد لنصل إلى ما نصبو إليه جميعاً من اللحمة الوطنية المنيعة.
5ـ العمل على إعادة من خُدع واستجاب لوقع الجريمة وغادر بيته وأهله ومحيطه , واقناعهم للتراجع عن هذا الرحيل المدمر: فأنتم أهلنا وأشقاءنا , عودوا إلى بيوتكم, لن يصيبكم إلا ما يصيبنا جميعاً ما دام في هذا الجبل شرفاء, وهم كثر, إذ نؤكد على التزامنا بكل التقاليد والقيم التي تجمعنا معكم والتي تدفعنا لأن نعمل وبحزم على رحيل القاتل وليس المقتول, سواء من نفذ أو خطط أو أمر بارتكاب هذه الجريمة أو أية جريمةٍ في حق شعبنا السوري العظيم .
6ـ لقد اتضح كل شيء, وانكشفت ألاعيب السلطة القمعية وأهدافها, وآن الأوان لأن تقول الغالبية كلمتها الحق في وجه السلطان الجائر الذي يتربص بالجميع شراً, فبوحدة الجميع وتوحيد الجهود نفوّت الفرصة عليه وعلى أعوانه, وعلى الغزاة الداعمين له, بتحقيق مآربهم ومشاريعهم التقسيمية التي تستهدفنا جميعاً على مساحة الأرض السورية دون استثناء.
عاشت ثورة الشعب السوري العظيم الرحمة لكل الشهداء الأبرار
وعاشت سوريا الأبية وطناً حراً حضارياً لكل السوريين

السويداء في 23/ 6 / 2015
تجمع القوى الوطنية في السويداء